

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3-11-3441هـ | الأشهر الحرم وشروط الحج

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى. اتدرون ما العروة الوثقى؟ انها شهادة أن لا إله إلا الله. انها - [00:00:33](#)

توحيد الله وإفراده بالعبادة وحده لا شريك. فان أجسادنا على النار لا تقوى. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. أيها المؤمنون لا تزال مواسم - [00:01:03](#)

الخيرات تتتابع والموفق من يتعرض لها فيودع فيها عملا صالحا يسر به يوم يلقيه ربه جل وعلا في الدار الآخرة. وقد دخل عليكم شهر ذي القعدة وهو أول الأشهر الحرم. والأشهر - [00:01:23](#)

الحرم ثلاثة أشهر متوالية. ورابعها منفرد. فثلاث سرد وواحد فرد فاما السرد فشهر ذي القعدة ثم شهر ذي الحجة ثم شهر الله المحرم. وأما الفرد فهو رجب وهو المسمى عند العرب برجب مضر لكون مضر هذه القبيلة العدنانية - [00:01:43](#)

تعظمه تعظيما زائدا عن بقية العرب. ورجب مضر هو الكائن بين جمادى وشعبان سمي شهر ذي القعدة لأن العرب يقعدون فيه عن الغزو وعن السلب والنهب تعظيما للأشهر الحرم مما بقي عندهم من دين إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وأنبياء الله أفضل صلاة وأزكى سلام - [00:02:13](#)

يليه ذي الحجة وفيه قيام الناس بالحج وفيه يوم عرفة وفيه يوم الحج الأكبر ثم ثم بعده شهر الله المحرم أضافه النبي صلى الله عليه وسلم أضاف هذا الشهر إلى الله تخصيصا - [00:02:43](#)

أنه من بقية الشهور وتوحيها بشأنه. حيث لما سئل عن أفضل الصيام وأفضل القيام. قال أفضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم. ورجب هو الكائن بين جمادى وشعبان. وهذه - [00:03:03](#)

الحرم يزداد فيها تحريم الظلم بأنواعه. ظلم العبد ربه بالشرك به. وظلم العبد نفسه فيها بالذنوب والخطايا وتضييع الفرائض والواجبات. وظلم العبد غيره بماله وعرضه. ودينه وأراقه دمه في أنواع الظلم الثلاثة. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. أن عدة الشهور عند الله - [00:03:23](#)

اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. أقول ما سمعتم واستغفر - [00:03:53](#)

الله لي ولكم فاستغفروه أنه كان غفارا الحمد لله الذي أعاد مواسم الخيرات عليه يا عباده تتراح فلا ينقضي موسم إلا ويعقبه آخر مرة بعد أخرى. وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة نرجو بها الصلاح والفلاح والنجاح في هذه الدنيا وفي تلك الدار الآخرة - [00:04:13](#)

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المرتضى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والسبق والنهاي. أما بعد عباد الله أنتم في الأشهر الحرم التي بدأت من - [00:04:53](#)

يوم عيد الفطر من دخول هلال شهر شوال وأشهر الحج يا عباد الله هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة قال الله جل وعلا

ففيها الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا - 00:05:13

في الحج واسر الحج يا عباد الله هي مواقيت الحج الزمانية. كما ان للحج والعمرة مواقيت مكة الثانية منوه عنها في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. والحج واجب على الفور في من كان من اهله - 00:05:33

لوجوبه ممن تكاملت له شروطه. كما قال جل وعلا في اية ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. واول شرائط الحج يا عباد الله - 00:05:53

الاسلام فلا يصح الحج من غير المسلم. ولا يقبل منه. فلو حج غير المصلي ومن اشرك مع الله في الدعاء الذبح والنذر وسائر انواع الشرك الاكبر. وكان منافقا نفاقا اعتقاديا. فان حجه لا يصح منه - 00:06:13

فلا يقبل الشرط الثاني من شرائط الحج يا عباد الله من شرائطه التكليف وهو العقل فيخرج بذلك المجنون والبلوغ ويخرج بذلك الصغير. واذا حج الصغير والمجنون صح حجهما ولم يغنهما عن حجة الاسلام - 00:06:33

الشرط الثالث من شرائطه الحرية بان يكون حرا لا عبدا رقيقا. فان كان مملوكا فانه ان ثم عتق فعليه حجة اخرى. الشرط الرابع المنوه عنه في اية ال عمران. في قول الله جل وعلا لمن - 00:06:53

استطاع اليه منكم سبيلا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وهذا السبيل في اربعة امور اولها في النفقة ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية ونفقاته الواجبة تذهب به الى - 00:07:13

الى مكة لاداء النسك. ثم تعيده بعد ذلك الى بلده. ومن الاستطاعة ثانيا الاستطاعة في بدنه حيث يستطيع الركوب واداء المناسك ببدنه. فان كان عاجزا لشدة مرضه او لكبره او كان - 00:07:33

السجنا مؤبدا فانه لم يتأتى له الاستطاعة في بدنه. بل يقيم من يحج عنه. بل يقيم من يحج عنه الشرط الثالث من شروط الاستطاعة امن الطريق ذهابا وايابا والحقوا فيه الان ما استجد على الناس من امر الفيز - 00:07:53

وتصاريح الحج. فمن لم يستطع اليها سبيلا. فان الحج يسقط عليه في فرضه. لانه عاجز عن هذه استطاعة وتزويد المرأة يا عباد الله بامر رابع يتعلق باستطاعتها اذا كان حجها يحتاج الى - 00:08:13

فلا بد من محرم يسافر بها في الحج ثم يأتي بها بعد ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم. فقام رجل فقال يا رسول الله - 00:08:33

ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال صلى الله عليه وسلم انطلق حج مع امرأتك اخرجاه في الصحيحين. ثم اعلما عباد الله ان اصدق الحديث - 00:08:53